

## علاقة المخرج بالمؤلف المسرحي

تُعد العلاقة بين المخرج والمؤلف المسرحي من أهم العلاقات في العملية المسرحية، إذ تقوم عليها بنية العرض المسرحي من حيث تحويل النص المكتوب إلى فعل حي على خشبة. فالمؤلف يخلق العالم الدرامي بالكلمات، بينما يقوم المخرج بإعادة خلقه بصريًا وسمعيًا وأدائيًا.

### تعريف العلاقة بين المخرج والمؤلف:

- المؤلف المسرحي: هو منشئ النص الدرامي (الفكرة، الحبكة، الشخصيات، الحوار).
- المخرج المسرحي: هو القارئ الإبداعي للنص، الذي يحوله إلى عرض باستخدام أدوات المسرح (التمثيل، السينوغرافيا، الإضاءة، الصوت).

### العلاقة بينهما هي علاقة:

- تفسير
- تأويل
- إعادة إنتاج

### : تطور العلاقة تاريخياً:

#### ١. المسرح الكلاسيكي:

- كان المؤلف هو المسيطر الأساسي.
- النص يُعد مقدساً ولا يجوز تغييره.
- المخرج (إن وجد) كان منفذاً فقط.

#### ٢. مع ظهور الإخراج المسرحي الحديث:

- مع رواد مثل ستانيسلافسكي وغوردون كريبغ:
- أصبح للمخرج دور إبداعي.
- بدأ النص يُقرأ بوصفه مادة قابلة للتأويل.

#### ٣. المسرح المعاصر:

- ظهرت أشكال مثل:
- مسرح المخرج - المسرح ما بعد الحداثي
- أصبح المخرج أحياناً:
- يعيد كتابة النص
- أو يفككه ويعيد تركيبه

## : أنماط العلاقة بين المخرج والمؤلف:

### ١. علاقة التبعية:

- المخرج يلتزم بالنص حرفيًا.
- لا تغيير في الحوار أو البنية.
- مثال: العروض الكلاسيكية التقليدية.

### ٢. علاقة الحوار:

- المخرج يحترم النص لكنه يقدّم تفسيره الخاص.
- قد يُعدل في: (الإيقاع / الفضاء / أسلوب الأداء).

### ٣. علاقة الصراع:

- المخرج يعارض رؤية المؤلف.
- يقوم بتفكيك النص أو إعادة صياغته.
- يظهر غالبًا في المسرح التجريبي.

### ٤. علاقة التكامل:

- تعاون مباشر بين المؤلف والمخرج.
- يتم تطوير النص أثناء البروفات.
- شائع في المسرح المعاصر.

## : إشكالية "أمانة النص"

من أهم القضايا في هذه العلاقة:

هل يجب على المخرج أن يكون أمينًا للنص؟

هناك اتجاهان:

#### ❖ الاتجاه المحافظ

- النص هو الأساس.
- يجب احترام نية المؤلف.

#### ❖ الاتجاه الحداثي

- النص مادة أولية.
- العرض هو العمل الحقيقي.
- المخرج شريك في التأليف.

## : دور المخرج في قراءة النص:

يقوم المخرج بـ:

١. تحليل النص درامياً (حبكة، صراع، شخصيات).
٢. استخراج الرؤية الإخراجية.
٣. تحديد:
  - الزمان والمكان
  - الأسلوب (واقعي، رمزي، تجريبي)
٤. تحويل النص إلى ( صور بصرية / حركة / إيقاع ).

### إشكاليات معاصرة:

- هل يمكن حذف أجزاء من النص؟
- هل يحق للمخرج تغيير النهاية؟
- من صاحب العمل الحقيقي: المؤلف أم المخرج؟

### نماذج لتجارب عالمية في الإخراج المسرحي:

١. برتولت بريخت
  - جمع بين التأليف والإخراج.
  - جعل النص مفتوحاً للتأويل.
٢. بيتر بروك
  - تعامل مع النصوص الكلاسيكية بحرية كبيرة.
  - ركّز على "الفضاء الفارغ".
٣. أنطونان أرتو
  - رفض سلطة النص.
  - دعا إلى مسرح يعتمد على الجسد والصورة.